Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518

Volume 5 (9), July 2018

Article History		
Received/Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online / Yayınlanma
7 /6/2018	19 /6/2018	1 /7/2018

إشكاليات الخطاب الديني المعاصر لدى طلاب الجامعة

د. إشجان أحمد عبدالله

وزارة التربية / معهد الفنون الجميلة / البنين

الملخص

يرمي البحث الحالي إلى التعرف على أسباب عزوف طلاب الجامعة عن الاستماع إلى الخطاب الديني . ولتحقيق مرمى البحث أعدت الباحثة استبانة تكونت من (10) فقرات ، وقد استخرجت لها الخصائص السايكومترية من صدق وثبات . وبعد إجراء العمليات الإحصائية باستعمال الوسط الحسابي المرجح توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج منها:

حصول بعض فقرات الاستبانة على نسب مئوية عالية ، وبعضها الآخر على نسب أدنى . وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بعدة توصيات منها (تفعيل دور الخطاب الديني في موازنته بين قوة الانتماء الفكري وأُفق الانفتاح الاجتماعي) .

كما اقترحت الباحثة عدة مقترحات منها : (إجراء بحث مماثل للبحث الحالي يتضمن طلبة المرحلة الاعدادية) .

Abstract

The current research aims to identify the reason why university students are reluctant to listen to religious discourse.

To achieve the research objective the researcher prepared aquestions consisting of (10) paragraphs. and have extracted some of the characteristics of the cycometrical

Accuracy and stability and after conducting statistical treatments using (the fair rate) the researcher reached aset of results.

Some paragraphs of the questionnaire have ahigh percentage and others have lower rates.

In light of the results recommended by the researcher several recommendations , including.

activating the role of religious discourse in the balance between the strength of intellectual affiliation agreed social openness.

The researcher also suggested several proposals , including conduct a research similar to the current research that include high school students.

المبحث الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

إن المتمعن في أحوال البلاد الإسلامية يلحظ ما تعانيه هذه البلدان من مشاكل متعددة ، بين سياسية ، واقتصادية وفكرية . والمتعمق في هذه المشكلات يجد إنها على الرغم من تعددها وتنوعها . ترجع إلى أسباب رئيسة في مقدمتها تخلي المسلمين عن التطبيق الكامل والسليم لأحكام دينهم في شؤون حياتهم كافة . ولقد تنبه رجال الدين والفكر إلى هذا الخطر الجسيم ، وضرورة تسليط الضوء عليه بغية معالجته ، وإيجاد الحلول المناسبة له .

ولما كان الخطاب الديني هو أداة التعبير عن هذا الواقع الذي يعاني منه المسلمون ، عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات وورشات العمل التي أكدت على ضرورة تفعيل دور الخطاب الديني في إحداث التغيير المجتمعي المأمول . ومن هذه الندوات ، ندوة حول سمات الخطاب الديني المعتدل[1] ، الذي أكد فيه على ضرورة اتصاف الخطاب الديني بصفة التسامح والتيسير في الخطاب لئلا يقع الناس في العسر والحرج .

والمؤتمر الدولي التاسع عشر ، الذي عقد تحت شعار "الخطاب الديني بين الواقع والمأمول"[2] ، والذي تناول في محوره الثاني مشكلات الخطاب الديني المعاصر ، ومنها اشكالية المرجعية والمنهجية في الاستدلال والتوثيق والفهم المغلوط في الخطاب الديني المعاصر .

والبحث الذي قدمتهُ أ.م.د أمل هندي الخزعلي[3] بعنوان "الخطاب الإسلامي المعاصر : واقع التطرف ودعوات التجديد" . والذي خلصت فيه الباحثة إلى أتصاف الخطاب الديني المعاصر بالانحراف عن المنهج الصحيح في فهم الإسلام من خلال ترويجه للعنف والتكفير والطائفية وهو مخالف لحقيقة الإسلام .

ولذلك ارتأت الباحثة تناول إشكاليات الخطاب الديني المعاصر لدى طلاب الجامعة ، لحيوية هذه الشريحة ودورها الفعال في بناء المجتمع وتطويره ، باعتبارهم رجال المستقبل وقادته المنشودين .

أهمية البحث :

إن للخطاب الديني دوراً كبيراً في التغير المجتمعي ، كون الدين هو أكبر الدعائم للإصلاح والتغيير ، وهو قانون رباني قائم على الوحدة البشرية ، والعدالة الاجتماعية ، والابتعاد عن الفوارق الطبقية ، وتحقيق مجتمع متسامي قائم على الوحدة ، والإصلاح ، والتغيير المتجدد نحو الأفضل في كل عصر من العصور .

(1) ندوة حول سمات الخطاب الديني المعتدل ، بتأريخ 24 / 8 / 2009 والتي ضمت نخبة من العلماء والوعاظ ، اعداد الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، في مسجد الشيخ زايد بأبو ظبي .

(2) المؤتمر الدولي التاسع عشر ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، يومي الأربعاء والخميس 20 – 21 أبريل 2016 .

(3) بحث قدمتهُ أ.م.د أمل هندي الخزعلي ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، في الندوة التي عقدتها كلية العلوم الإسلامية ، جامعة بغداد بالتعاون مع بيت الحكمة بعنوان "إصلاح الخطاب الديني ما بعد (داعش)" في 28 / 9 / 2017 .

لذلك فإن الأُمة الإسلامية اليوم بحاجة إلى خطاب ديني قوي يقوم على الإقناع والبرهان ، وتخاطب العقول وينفذ إلى القلوب . الذي أصبحت فيه المجتمعات الإسلامية تعاني اضطراباً في المفاهيم ، وتبديلاً في الأفكار ، وامتزاج الأصيل بالزائف ، والثابت بالمتغير مما نتج عنه غياب الهوية ، الأمر الذي يحتم علينا ضرورة التركيز على الثوابت ، أملاً في عودة مجتمعاتنا إلى سالف عهدها .

هدف البحث :

يرمي البحث الحالي إلى التعرف على أسباب ابتعاد طلاب الجامعة عن الاستماع إلى الخطاب الديني .

حدود البحث :

1- **الحدود الزمانية** : العام الدراسي 2017 - 2018 .
2- **الحدود المكانية** : العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم الإسلامية .
3- **الحدود العلمية** : استبانة .

تحديد المصطلحات :

ستحدد الباحثة المصطلحات الواردة في البحث لغوياً واصطلاحياً ، وهي :

أولاً :– معنى الإشكالية في اللغة : مشتقة من الفعل (شكل) : أي التبسَ ، وأمورٌ أشكال : ملتبسةٌ ، وبينهم أشكلة : أي لبس . ومنه قيل للأمر المشتبه : مشكل . والاشكالُ : أمر يوجبُ التباساً في الفهمِ وإشكال التنفيذ[1] .

وفي الاصطلاح :

هي منظومة من العلاقات التي تنسجها ، داخل فكر معين ، مشاكل عديدة مترابطة لا تتوفر إمكانية حلها منفردة ، ولا تقبل الحل من الناحية النظرية[2] .

أو هي : قضية فكرية ، او ثقافية ، أو اجتماعية ، تتضمن التباساً وغموضاً وهي بحاجة إلى تفكير وتأمل ونظر لإيجاد حل لها[3] .

يتبين لنا من خلال التعريفات السابقة أنَّ المراد بالإشكالية هو اختيار جانب من المشكلة وتسليط الضوء عليهِ بغية معالجته . ولذلك يجب أن تتسم المعالجة بالدقة والوضوح والواقعية . وهذا ما يحاول البحث تسليط الضوءِ عليه . كما سيأتي :

ثانياً :– الخطاب في اللغة :

الخاء والطاء والباء :– أصلان أحداهما الكلام بين أثنين ، يقال خاطبهُ يخاطبهُ خِطاباً ، الخطبةُ من ذلكَ . وهو المراد . والأصل الآخر : اختلاف لونين . والخِطابُ والمخاطبةُ : مراجعةِ الكلامِ[1] .

(1) معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، اتحاد الكتاب العرب ، 1423هـ – 2002م : 159/3 . لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور (ت : 711هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 1414هـ : 357/11 .

(2) نحن والتراث ، قراءات معاصرة في تراثنا الفلسفي ، د. محمد عابد الجابري ، الدار البيضاء ، المغرب ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، 1993م : ص32 .

(3) إشكالية التراث – والحداثة في الفكر العربي المعاصر ، محمد حسين الرفاعي ، مؤمنون بلا حدود للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2016م : ص65 .

والخطبُ : الأمر العظيم الذي يكثر فيه التخاطب[2] .

وقد وصف الله تعالى ما مَنَّ به على داوود (عليه السلام) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ [3] . قال ابن عباس في معنى فصل الخطاب : بيان الكلام . وبهذا يتضح أن المراد من الخطاب أن يكون فاصلاً بين الحق والباطل[4] .

وفي الاصطلاح : وهو قياس مركب من مقدمات مقبولة أو مظنونة ، من شخص معتقد فيه ، والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من أُمور معاشهم ومعادهم كما يفعله الخطباء والوعاض[5] .

أو هو كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب ، وتفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ ، مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والممارسات التي تم فيها[6] .

ثالثاً :– الدين في اللغة :

الجزاء والطاعة والاعتقاد[7] فهو مشتق من الفعل الثلاثي (دَانَ) يتعدى تارة بنفسهِ (دانه) بمعنى ملكه ، وحاسبه ، وتارة يتعدى باللام (دان له) بمعنى خاضع له ، وتارة يتعدى بالباء (دان به) أي اتخذه ديناً ومذهباً ، واعتقده[8] . وهذه المعاني ترجع إلى أصلٍ واحدٍ هو جنس الانقياد والذلِ[9]

وفي الاصطلاح :

وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما عندَ الرَسول ﷺ[10] .

وتعرف الباحثة إشكالية الخطاب الديني المعاصر إجرائياً : "بأنه المشكلات التي تستعرض لها الباحثة من خلال إجرائها استطلاع لرأي طلابي الجامعة حول عزوفهم عن الاستماع للخطاب الديني" .

ومصطلح الخطاب الديني هو مصطلح حديث أول من أطلقهُ الغرب[1] ولم يعرف هذا المصطلح من قبل في ثقافة المسلمين ، بمعنى أنه ليس مصطلحاً له وضع شرعي كباقي المصطلحات الشرعية الأُخرى مثل الخلافة والخراج وغيرها . ويراد به البيان الذي يوجه باسم الإسلام إلى الناس

---

(1) معجم مقاييس اللغة : 160/2 . لسان العرب : 361/1 .

(2) المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت : 502هـ) ، المحقق : صفوان عدنان الداوودي ، دار القلم الدرر الشامية ، دمشق ، بيروت ، ط1 ، 1412هـ : ص286 .

(3) سورة ص : الآية : 20 .

(4) الجامع لأحكام القرآن الكريم : محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي ، (ت : 671هـ) ، المحقق : هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب ، الرياض ، 1423هـ – 2003م : 162/15 .

(5) التعريفات ، علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني (ت : 816هـ) ، تحقيق وضبط : جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1403هـ – 1983م : ص99 .

(6) تأويل الخطاب الديني في الفكر الحداثي الجديد ، أحمد عبدالله الطيار ، حوليات كلية أصول الدين ، القاهرة ، 2005م ، العدد (22) ، المجلد الثالث : ص12 .

(7) معجم مقاييس اللغة ، 262/2 ، لسان العرب ، 169/13 .

(8) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبدالقادر ، محمد النجار ، دار الدعوة ، 307/1 .

(9) معجم مقاييس اللغة ، 262/2 .

(10) التعريفات ، ص105 .

مسلمين أو غير مسلمين ، لدعوتهم إلى الإسلام ، أو تعليمهُ لهم ، وتربيتهم عليه ، عقيدة أو شريعة ، عبادة أو معاملة ، أو لشرح مواقف الإسلام من قضايا الحياة والإنسان ، فردية أو اجتماعية ، روحية أو مادية ، نظرية أو عملية[2] .

المبحث الثاني

الإطار النظري

المطلب الأول:– لمحة تاريخية عن الخطاب :

لما كان الخطاب هو فن الإنسان في عملية التأثير على الإنسان الآخر في كل القضايا المتصلة بحياته[3] ، فقد نالَ عناية كبيرة قبل الإسلام وبعده ، وفي الوقت ذاته تعرض للكثير من الاتهامات بغية التقليل من شأنه واضعاف دوره في اصلاح المجتمع . ولا سيما في الوقت الحاضر وهذا ما أُحاول تسليط الضوء عليه في هذا المطلب . وفي ما يلي أهم المراحل التي مر بها الخطاب :

أولاً :– قبل الإسلام :

إنَّ للعرب قبل الإسلام خطبٌ قويةٌ اعتمدوا عليها في مواقفهم الهامة والمصيرية واستخدموها في دعواهم للسلم والحرب . وقد تميزت هذه الخطب بالفصاحة والبلاغة ، وقوة التأثير في المستمع .

وكان من أشهر خطباء العرب قيس بن ساعدة الأيادي ، وقيس بن خارجة بن سنانه خطيب داحس والغبراء ، ونفيل بن عبد العزى ، وغيرهم[4] .

ثانياً :– الخطاب في الإسلام :

جاء الإسلام فأصبح الخطاب لسان الدعوة الإسلامية وأداتها الأُولى التي تدعو العرب إلى نبذ عقائد الجاهلية ، وتحث على اعتناق الإسلام الذي يخرجهم من الظلمات إلى النور .

وقد تنوعت أغراض الخطاب بين توضيح لمعالم الدين الجديد ، وتبيان أحكامه في الحلال والحرام ، وتنظيم علاقات الناس ومصالحهم ، وبين الحث على الجهاد والفتوحات الإسلامية .

وهكذا استمر الخطاب يلهب المشاعر ويسبق الأفعال في السلم والحرب ، في عصر الخلافة الراشدة وما بعدها ، وإلى هذا السبب يعود عدم توقف حركة الفتح الإسلامي ، الأمر الذي جعل من الخطاب جزءاً من العبادة ، فنصبت له المنابر في المساجد ، وجعل في مقدمة الأعياد والجمع ، واختص به أفاضل الناس وأئمتهم في مهام الامور ، للأمر والنهي ، والتوجيه والبيان[5] .

---

(1) تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة ، د. أشرف أبو عطايا ، يحيى عبد الهادي ، زينة ، مؤتمر (الإسلام والتحديات المعاصرة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2007م .

(2) خطابنا الإسلامي في عصر العولمة ، د.يوسف عبد الله القرضاوي ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، 2004م ، ص15 .

(3) فن الخطابة ، إبراهيم البدوي ، دار الأمير ، بيروت ، ط1 ، 1994م ، ص8 .

(4) ينظر : تأريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، أحمد شوقي عبدالسلام ضيف ، (ت : 1426هـ) ، دار المعارف ، ص410 – 413.

(5) ينظر : الحياة الادبية بعد ظهور الإسلام ، عبد المنعم الخفاجي ، دار الجيل ، بيروت ، 1990م ، ص97 – 100 .

وقد أدرك أعداء الإسلام منذ الوهلة الأُولى إنَّ قوة المسلمين تكمن في عقيدتهم ، وما يحملون من أفكار ومفاهيم وقيم ، لذلك أخذوا يغزو العالم الإسلامي غزواً فكرياً ثقافياً ، وهو أخطر بكثير من الغزو العسكري .

وقد مرَ هذا الغزو الفكري بمراحل عديدة تدرج من خلالها إلى أن وصل في هذه الألفية الثالثة إلى أعلى درجاته حيث يستخدم التكنلوجية الحديثة . وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة الدول التي تسعى نحو السيطرة على دول العالم ، بعد أن أدركت ان الصراع الدولي القادم هو صراع حضارات ، والحضارات في تصورهم تتمحور حول الأديان ، فكل دين يمثل حضارة .

ومنذُ أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م ، قامت الولايات المتحدة الأمريكية بحملة لوصف الإسلام بالإرهاب ، والمطالبة بتجديد الخطاب الديني . مشكلةً داخل وزارة الخارجة الأمريكية لجنة تعرف باسم "لجنة تطوير الخطاب الديني في الدول العربية والإسلامية"[1] .

وأوصت اللجنة بعدة توصيات تصب جميعها في خدمة وحماية المصالح الأمريكية . فقد أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن في 16 سبتمبر 2001م حملته من أجل تجديد الخطاب الديني لحماية المصالح الأمريكية في المنطقة ، ولنقل الحرب إلى داخل الإسلام ، ليصبح خطاباً مستأنساً يفقد معانيه الكفاحية في تحرير الأُمة ونهضتها واستقلالها[2] .

وازدادت الحملة الأمريكية على الإسلام ، والدعوة إلى "الاصلاح الثقافي" أو "التحديث الاجتماعي" وهو الأمر الذي بدا واضحاً في مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي قدمتهُ الإدارة الأمريكية لقمة دول الثمانية كورقة عمل لشركة أطلسية تجاه العالم العربي والإسلامي . وكذلك الدعوة إلى تغيير مناهج التعليم والإعلام في الدول الإسلامية لتكون وفق المقاييس الأمريكية[3] .

وقد نالت هذه الدعاوى استحسان الكثير من أعداء الإسلام فانطلقت ألسنتهم وكتاباتهم ومؤتمراتهم تنعق بالدعوة إلى تجديد الخطاب الديني ، وهي تريد بذلك التجديد في المضمون ، بالتخلي عن عناصر القوة في الإسلام ، وتهميش الدين في الحياة الاجتماعية ، والتمرد على تشريعاته ومبادئه التي تشكل الحصن الثقافي والسياسي والعسكري لهذه الأُمة ، ولكيانها الحضاري[4] .

ومن خلال ما تقدم نلاحظ حجم وخطورة الاتهامات الموجهة للخطاب الديني الذي يقودهُ طرفان : الطرف الخارجي الغربي بزعامة أمريكا ، والطرف الداخلي من المستغربين عملاء الاستعمار الحديث .

أما من يدعو إلى إعادة النظر في الخطاب الديني والتجديد في أساليبه ووسائله ، واستخراج كنوز الإسلام المعرفية لإعادة عرضها بثوب معاصر ، كل ذلك من التجديد المحمود ، لأنه يبقى ضمن المرجعية المعرفية الإسلامية ، وليس خروجاً عليها كما يريد أعداء هذا الدين الحنيف .

المطلب الثاني :– خصائص الخطاب الديني :

يمتاز الخطاب الديني دون غيره من الخطابات بخصائص ، تبرز أهميتهُ ودورهُ في بناء المجتمع ، وصلاحيته لكل زمان ومكان ، ودوره في التحديات والمستجدات .

---

(1) ينظر : الدولة الإسلامية ، تقي الدين النبهاني ، دار الأُمة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط7 ، ص181 . الخطاب الديني والصراعات الدولية ، عبد العزيز شادي ، مجلة شؤون عربية ، تصدر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، 2002م ، ص148 .

(2) ينظر : الخطاب الديني بين التجديد الإسلامي والتبديد الأمريكاني ، محمد عمارة ، دار الشروق ، القاهرة ، 2004م ، ص10 .

(3) معالم الخطاب الدعوي عند النبي ﷺ ، بحث مقدم في مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر ، الجامعة الإسلامية – كلية أصول الدين ، غزة ، د. طالب حماد أبو شعر ، من الفترة 16 – 17 أبريل 2005م ، ص6 .

(4) ينظر : الخطاب الديني بين التجديد الإسلامي والتبديد الأمريكاني ، ص11 .

وفيما يلي أهم هذه الخصائص :

أولاً :– الربانية : بمعنى أنهُ يستمد قيمهُ ومبادئهُ من الشريعة الإسلامية المتمثلة بالكتاب والسنة ، وكلاهما من عند الله – عز وجل – .

فالكتاب هو كلام الله – تعالى – والسنة وهي من الله لرسولهِ[1] قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾ [2] . بخلاف الخطابات الأُخرى التي قامت على أُسس وضعية ، متجاهلة الجانب الديني والعقائدي في بنائها الفكري وفق تصورات قاصرة محدودة[3] .

ثانياً :– الشمولية : وذلك لأنهُ شامل لجميع جوانب الحياة ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ۝٨٩ ﴾ [4] ، فهو خطاب يوفق بين الدنيا والآخرة والروح والجسد والفرد والجماعة[5] ، وأساس شموله هو الإسلام بمناهجه المتعددة في العقيدة والشريعة ونظم الحياة[6] .

ثالثاً :– العالمية : إن من أبرز خصائص الخطاب الديني إنه يدعو إلى وحدة الإنسانية التي تذوب فيها الفوارق القومية والعرقية وتتلاشى فيها الفواصل ، فلا تفاضل بين الناس إلا بالتقوى ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝١٣ ﴾ [7] .

ولهذا ذمَ النبي ﷺ التفاخر بالأنساب والأحساب والدعوة إلى العصبية فقال كما في حديث جندب بن عبدالله البجلي – رضي الله عنه – : ((من قُتل تحت راية عُمِّيَّة يدعو عصبيةً أو ينصرُ عصبية فقتلةٌ جاهلية))[8] .

رابعاً :– الوسطية : هي الموقف المعتدل بين الطرفين[9] ، وقد جاء وصف الأُمة بالوسطية صريحاً في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ ﴾ [10] ، فسمةُ هذا الدين الحنيف الأساسية هي التوازن والاعتدال في نواحي الحياة كلها ، في تجسيد العقيدة والشريعة ، وفي النظرة للفرد والمجتمع ، وفي فهمه للواقع ومتطلباتهِ ، بلا إفراطٍ ولا تفريط[1] .

---

(1) ينظر : خصائص التصور الإسلامي ومقوماته ، سيد قطب ، دار الشروق ، جدة ، ط3 ، 1968م ، ص50 .

(2) سورة النجم : الآية : 3 – 4 .

(3) ينظر : الثقافة الإسلامية مفهومها مصادرها خصائصها مجالاتها ، د. عزمي طه السيد ، دار المناهج ، الأردن ، ط4 ، 1423هـ – 2002م ، ص122 .

(4) سورة النحل : الآية : 89 .

(5) ينظر : المرتكزات الأساسية في الثقافة الإسلامية ، د. أحمد العيادي ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ط2 ، 1424هـ – 2004م ، ص44 .

(6) ينظر : السلام العالمي والإسلام ، سيد قطب ، دار الشروق ، جدة ، ط6 ، 1982م ، ص13 .

(7) سورة الحجرات : الآية : 13 .

(8) صحيح مسلم ، الإمام أبي الحسن مسلم بن حجاج النيسابوري (ت : 261هـ) ، اعتنى به وضبطهُ أحمد جاد ، دار الغد الجديد ، القاهرة ، ط1 ، 1428هـ – 2007م ، كتاب الأمارة ، باب (وجوب ملازمة جماعة المسلمين) ، رقم الحديث (1850) ، ص684 .

(9) لسان العرب ، 428/7 .

(10) سورة البقرة : الآية : 143 .

خامساً :– الاستمرارية : هو خطاب ثابت مستمر ، لأنه قائم على عقيدة ثابتة لا تتغير ولا تتبدل ، ولا تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة ، ومع هذا فهو خطاب مرنٌ لا يقف جامداً أمام الحوادث والمستجدات بل يتعامل مع القضايا الطارئة في كل عصر . وخطاب بهذه الخصائص هو خطاب يحقق الأمن والاطمئنان في حياة الفرد والمجتمع[2] .

المطلب الثالث :– مرجعية الخطاب الديني :

ينطلق الخطاب الديني من أُسس محددة ، وهي القرآن والسنة والإجماع والقياس ، وهي المصادر التي تقوم عليها الثقافة الإسلامية ، وينتج عنها كل فكر إسلامي وهذه الأُسس هي كالآتي :

أولاً :– القرآن الكريم : المنزل على سيدنا محمد ﷺ المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته[3] .

فالقرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي والثقافة الإسلامية ، وهو الذي صاغ حياة الناسِ في المجتمع المسلم بأحكامهِ التشريعية التي تناولت شؤون الحياة كلها . قال تعالى : ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ٣٨ ﴾[4] .

ثانياً :– السنة النبوية : وهي "كل ما صدر عن الرسول ﷺ من قول أو فعل أو تقرير"[5] وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي والثقافة الإسلامية ، فهي الشارحة للقرآن الكريم والمؤكدة لما ورد فيه من الأحكام ، والمقررة للكثير من الأحكام التي سكت عنها القرآن الكريم . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾[6] .

ثالثاً :– الإجماع : وهو اتفاق جميع المجتهدين في عصر من العصور بعد وفاة النبي ﷺ على حكم شرعي في واقعة من الوقائع[7] . وهو دليل شرعي قطعي ملزمٌ لا تجوز مخالفته أو نقضه[8] .

رابعاً :– القياس : وهو إلحاق واقعةٍ لا نص فيها بواقعة ورد فيها نص لاشتراك الواقعتين في علة الحكم[9] .

هذه هي المصادر المتفق عليها عند جمهور العلماء ، وهي بمجموعها تشكل الأساس الأول ، الذي يقوم عليه الخطاب الديني ، وهناك مصار أُخرى مختلف عليها بين العلماء مثل سد الذرائع ، المصالح المرسلة ، وغيرها ..

المطلب الرابع : إشكاليات الخطاب الديني المعاصر :

---

(1) ينظر : العبادة في الإسلام ، د. يوسف القرضاوي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط8 ، 1981م ، ص179 .

(2) ينظر : الخصائص العامة للإسلام ، د. يوسف القرضاوي ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ص203 .

(3) مباحث في علوم القرآن ، مناع القطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط35 ، ص20 .

(4) سورة الأنعام : الآية : 38 .

(5) الإحكام في أصول الأحكام ، سيف الدين الأمدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1985م ، 145/1 .

(6) سورة النساء : الآية : 59 .

(7) أصول الفقه ، محمد زكريا البرديسي ، المكتبة الفيصلية ، ط3 ، 1407هـ ، ص207 .

(8) ينظر : ارشاد الفحول ، محمد بن علي الشوكاني ، دار المعرفة ، بيروت ، 1399هـ ، ص74 .

(9) دراسات وتحقيقات في أصول الفقه ، علي الضويحي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط1 ، 1425هـ – 2004م ، ص368 .

تتمثل هذه الإشكاليات بوجود نقاط داخل الخطاب الديني قابلة أن يطعن فيه من خلالها . وقد حصرت هذه الإشكاليات بالآتي :

1- إن بعض الخطابات الدينية تدعو إلى التعصب الشديد للرأي والمذهب، ومحاولة جمع الناس على رأي واحد[1] . وهذا مخالف لحريه الرأي والقرار التي منحنا إياها الله – تعالى- بقوله : ﴿ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ ﴿٢٩﴾ ﴾ [2] .

2- الخطاب الديني بحاجة إلى القائد القدوة الذي يعمل على حث الناس نحو الهدف الدنيوي والاخروي وفق قيم ومقاصد الشريعة الإسلامية[3] .

تتسم بعض الخطابات الدينية بالتشدد والتعقيد والتنطع في العبادة ، والتضييق في الأحكام . وفي ذلك تنفير من الدين والابتعاد عنه[4] ، وهو مخالف لمنهج الإسلام وسنه نبيه ﷺ قال تعالى- في حق نبيه قَالَ تَعَالَى:﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ [5] .

3- تسيس الخطاب الديني ، فقد أصبح الدعاة يوظفون خطاباتهم بحسب مقاصدهم السياسية ، وفي هذا مخالفة للغاية الأساس للخطاب الديني وهي الدعوة إلى الله –تعالى- ، وهداية الناس .

4- افتقار بعض الخطابات الدينية إلى المنهجية العلمية ، المتمثلة في الجوانب الآتية[6] :

أ- بتر النصوص والأخذ ببعضها دون البعض .

ب- الرجوع إلى أحاديث شديد الضعف أو موضوعة .

ت- الاعتماد على نصوص تراثيه شاذة أو ضعيفة أو مخالفة لتعاليم الإسلام .

ث- قلة التوثيق أو عدمه .

5- بعض الخطابات الدينية غير مواكبة للواقع ومشاكله التي يعيشها الناس ، والتي تهدد الأمن والطمأنينة ، مثل الفقر ، والبطالة ، والإدمان على المخدرات وغيرها .

6- قصور الخطاب الديني في تنميه مدارك المنهج الوسطي ، والذي هو سمة من سمات الدين الإسلامي . الأمر الذي أدى إلى الجنوح إلى التطرف واتهام المسلمين بالإرهاب[7] .

7- اقتصار الخطاب الديني على المساجد ووسائل الإعلام التقليدية ، دون الاستفادة من التقنية الحديثة . وأقصد بها شبكة المعلومات الدولية الانترنت ، التي تمتاز بقوة التأثير وسهولة الوصول إلى الناس .

8- اقتصار الخطاب الديني على الإقناع بالفكرة الشمولية ، دون مراعاة التطور المعرفي الذي يقتضي الانتقال من مرحلة التذكير إلى مرحلة الإقناع بالنظم التفصيلية . فنحن اليوم بحاجة إلى خطاب يبين مناهج الإسلام على صعيد الواقع وكيفية تطبيقها[1] .

---

(1) ينظر : منهج الاعتدال في الخطاب الإسلامي ، محمد توفيق رمضان البوطي ، مقال ، مجلة حواء ، استنبول ، تركيا ، 2008م ، العدد العاشر .

(2) سورة الكهف ، الآية : 29 .

(3) ينظر : صناعة القائد ، د.طارق سويدان ، فيصل باشراحيل ، ط2 ، مطبوع على نفقة المؤلفين ، 1424هـ – 2003م ، ص43 – 45 .

(4) ينظر : آداب الحوار وقواعد الاختلاف ، عمر بن عبدالله كامل ، كتاب الكتروني ، منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية ، ص41 .

(5) سورة آل عمران ، الآية : 159 .

(6) آداب الحوار وقواعد الاختلاف ، ص43 .

(7) ينظر : العالم الإسلامي في مواجهة التحديات الغربية ، د.وهبة الزحيلي ، دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 1431هـ – 2010م ، ص371 .

10- بعض الخطابات الدينية انحرفت عما يحبه الله ويرضاه ، وفق ما أمر به الشرع وما كان عليه النبي ﷺ من إشاعة روح التآخي والتراحم إلى تقديس الذات وتبجيلها . وفي هذا مرض خطير جر الدمار على الكثير من المجتمعات الإسلامية[2] .

المبحث الثالث

إجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث ، قامت الباحثة بالإجراءات الآتية :

مجتمع البحث :

هم جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة[3] .

يشمل مجتمع البحث الذي أخذت منه عينة البحث الحالي طلاب كلية العلوم الإسلامية – جامعة بغداد للدراسة الصباحية والجدول (1) يوضح توزيع مجتمع البحث .

جدول (1):مجتمع البحث

المرحلة	الأُولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
عدد الطلاب	60	52	46	53	211

عينة البحث :

تعرف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث ، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل ، إذ يمكن تصميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع[4] .

وتضمنت عينة البحث طلاب كلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2017 – 2018) وتألفت من (100) طالباً وقد تم الاختيار عشوائياً من المراحل الأربع .

جدول رقم (2): عينة البحث

المرحلة	الأُولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
عدد الطلاب	25	25	25	25	100

---

(1) ينظر : منهجية التشريع الإسلامي ، د.حسن الترابي ، ط2 ، القدس ، ص20 .

(2) الشيخ أحمد بن محمد ، مهددات الخطاب الديني المعتدل ، مقال منشور على الإنترنت على الرابط الآتي :

http//www.ahmadalshehi.net/?P=234.

(3) مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، عباس محمد خليل وآخرون ، دار السيرة ، عمان ، الأردن ، ط2 ، 2009 ، ص201 .

(4) المصدر نفسه ، ص217 .

أداة البحث :

بعد اطلاع الباحثة على بعض الدراسات السابقة التي تناولت الخطاب الديني في الفكر الإسلامي لم تجد أداة تقيس اتجاهات الطلاب نحو الخطاب الديني لذا استدعت الحاجة إلى بناء استبانة تقيس هذا الاتجاه لدى الطلاب ، إذ تم اعداد أداة البحث الحالي باتباع الخطوات التالية :

1- إجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلاب الجامعة (40) طالباً للتعرف على أهم الأسباب التي تمنع الطلاب من عزوفهم عن الاستماع إلى الخطاب الديني ، إذ تضمنت الاستبانة على سؤال مفتوح : (**ما الأسباب التي تمنع طلاب الجامعة من عزوفهم عن الاستماع إلى الخطاب الديني ؟**) .

2- في ضوء ما سبق فقد أعدت الباحثة استبانة تضمنت خمس عشرة فقرة تناولت في مجموعها أهم الأسباب التي تمنع طلاب الجامعة من عدم مواكبة واستماع الخطاب الديني ، حيث تم توزيع الاستبانة على مجموعة من الخبراء في الفكر الإسلامي وعلم النفس* ، وذلك لتعديل بعض الفقرات أو حذف بعضها لعدم ملائمتها لموضوع البحث أو أنها غير مرتبطة بخصائص البيئة العراقية ، ففي ضوء آراء الخبراء فقد تم حذف خمس فقرات وتعديل أربع فقرات من فقرات الاستبانة ككل .

بعد الحذف والتعديل لفقرات الاستبانة أصبح عدد فقراتها عشر فقرات تمثل في مجموعها أهم الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الطلاب عن الاستماع إلى الخطاب الديني ، أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية كما موضح في الجدول (3) .

جدول (3)

ت	الفقرات	أتفق بشدة	أتفق إلى حدٍ ما	لا أتفق
1	بعض الخطابات الدينية تدعو إلى التعصب الديني والمذهبي.			
2	افتقار من يتصدى للخطاب الديني إلى صفات القائد القدوة.			
3	بعض الخطابات الدينية تتسم بالتشدد والتعقيد والتنطع في العبادة والتضييق في الأحكام .			
4	تحريف أهداف الخطاب الديني وارتباطه بالسياسة وابتعاده عن دوره الحقيقي في المجتمع .			
5	غياب المنهجية العلمية في الخطابات الدينية من خلال بتر النصوص الدينية وتقديم الضعيف على الصحيح .			
6	ابتعاد الخطاب الديني عن المشكلات المجتمع الواقعية من الفقر والبطالة والإدمان بأنواعه والرشوة والربا .			
7	افتقار الخطاب الديني إلى الإبداع وميله إلى التكرار وقصوره في تنمية منهج الوسطية .			

(*) أ.م.د حازم عدنان أحمد – تخصص فكر إسلامي – جامعة بغداد – كلية العلوم الإسلامية .

أ.م.د ياسين خضير مجبل – تخصص فكر إسلامي – جامعة بغداد – كلية العلوم الإسلامية .

أ.م.د خنساء عبدالرزاق عبد – تخصص علم نفس التربوي – وزارة التربية – معهد الفنون الجميلة – البنين.

م.د هديل حميد علو – تخصص طرائق تدريس اللغة العربية – وزارة التربية –معهد الفنون الجميلة–بنات.

8	اقتصار الخطاب الديني على المساجد ووسائل الإعلام التقليدية دون الاستفادة من التقنيات الحديثة .			
9	على من يتصدى للخطاب الديني أن ينتقل به من مرحلة التذكير إلى مرحلة العمل والتطبيق من خلال بيان مناهج الإسلام الواقعية .			
10	الانكفاء في الخطاب الديني حتى يصبح خطاباً مبجلاً للذات ، بدلاً من أن يكون خطاباً مستوعباً للمجتمع بكل أطيافه .			

لقد اشتملت الاستبانة على مقياس متدرج يتكون من ثلاث بدائل للاستجابة ، حيث أُعطي البديل (أتفق بشدة 3 درجات) ، والبديل (أتفق إلى حدٍ ما درجتان) ، والبديل (لا أتفق 1 درجة) وبالتالي فإن الاستبانة صححت من درجة كلية مقدارها (30) درجة كحد أعلى ، (10) درجات كحد أدنى .

صدق الأداة : بالإضافة إلى صدق الخبراء والمختصين ، فإنهُ تم صدق أداة البحث بطريقة الاتساق الداخلي ، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الاستبانة بالدرجات الكلية لها وكانت قيمته (0.801) وهي دالة عند قيمة (0.01) .

ثبات الاداة : تم استخراج معامل ثبات الاستبانة بطريقة الفاكرونباخ ، وكانت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (0.82) ، مما يؤكد على صلاحية استخدام هذه الأداة في الدراسة الحالية .

الوسائل الإحصائية : استعملت الباحثة الوسط المرجح لحساب حدة الفقرة لاستبانة الطلبة .

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{(\text{ت}1 \times 3) + (\text{ت}2 \times 2) + (\text{ت}3 \times 1)}{\text{مج ت}}$$

حيث إن :- **ت1** = تكرار البديل الأول .

ت2 = تكرار البديل الثاني .

ت3 = تكرار البديل الثالث .

مج ت = مجموع تكرارات تطبيق الأداة على استبانة الطلبة ذات الميزان الثلاثي[1] .

2- الوزن المئوي :- لبيان قيمة كل كفاية من الكفايات الأداة والإفادة منه في تفسير النتائج .

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

(1) المدخل إلى الإحصاء ، خاشع محمود الراوي ، كلية الزراعة والغابات ، جامعة الموصل ، العراق ، ط2 ، 2000م ، ص98 .

والدرجة القصوى في هذا المقياس الثلاثي البعد (3) درجات[1] .

ولما كانت الباحثة قد اعتمدت ميزاناً مؤلفاً من ثلاثة مستويات ، مجموع أوزانها (6) وذلك بإعطاء (3) درجات للمستوى الأول ، وأن متوسط المقياس هو (2) عُدَّ هذا الوسط محكاً للفصل بين الفقرة التي تمثل مشكلة ، والفقرة التي لا تمثل مشكلة ، وعُدَّ متوسط الأوزان المئوية البالغ (66,67%)* درجة محكاً للفصل بين الفقرة التي تعد مشكلة ، والفقرة التي لا تمثل مشكلة ، وبذلك فإن كل فقرة بلغت قيمة وسطها المرجح (2) فأكثر ، ووزنها المئوي (66,67%) فأكثر فإنها تمثل مشكلة ، وكل فقرة كانت قيمة وسطها المرجح أقل من (2) ووزنها المئوي أقل من (66,67%) فإنها لا تمثل مشكلة .

وبعد أن طبقت الباحثة الاستبانة على عينة البحث ، تم جمع التكرارات لكل فقرة في مجالها ، وبحسب مستوياتها ثم أوجدت الباحثة قيمة الوسط الحسابي المرجح والوزن المئوي لكل فقرة والجدول (4) يمثل ذلك بالتفصيل .

تكون المحك للوزن المئوي (66,67) من حاصل ضرب وسط المقياس لكل فقرة البالغ (2) × مجموع الفقرات .

2 × 10 = 20 ، والدرجة العليا = هي حاصل ضرب عدد الفقرات × 3 وبتحويل الوسط من (100) بإتباع المعادلة الآتية :

$$\text{متوسط الأوزان المئوية} = \frac{\text{الوسط الحالي}}{\text{الدرجة العليا}} \times 100$$

$$\text{متوسط الأوزان المئوية} = \frac{20}{30} \times 100 = 66,67$$

المبحث الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

عرض النتائج : تحقيقاً لمرمى البحث ، فقد أُجريت العمليات الإحصائية للبيانات وفيما يأتي عرض لما توصل إليه من نتائج مع مناقشتها . في ضوء مرمى البحث في التعرف على أسباب عزوف طلاب الجامعة عن الاستماع إلى الخطاب الديني ، وبعد تفريغ البيانات كانت النسب المئوية لإجابات الطلاب على فقرات الاستبانة مثل ما موضح في الجدول (4) .

(1) التقويم والقياسات النفسية والتربوية ، رمزية الغريب ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، 1997م ، ص76 .

جدول (4)

الرتبة الجديدة	الرتبة القديمة	الفقرات	الوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	1	بعض الخطابات الدينية تدعو إلى التعصب الديني والمذهبي.	2,41	80,33
4	2	افتقار من يتصدى للخطاب الديني إلى صفات القائد القدوة.	2,23	74,33
8	3	بعض الخطابات الدينية تتسم بالتشدد والتعقيد والتنطع في العبادة والتضييق في الأحكام .	2,11	70,33
9	4	تحريف أهداف الخطاب الديني وارتباطه بالسياسة وابتعاده عن دوره الحقيقي في المجتمع .	2,09	69,67
6	5	غياب المنهجية العلمية في الخطابات الدينية من خلال بتر النصوص الدينية وتقديم الضعيف على الصحيح .	2,15	71,66
7	6	ابتعاد الخطاب الديني عن المشكلات المجتمع الواقعية من الفقر والبطالة والإدمان بأنواعه والرشوة والربا .	2,14	71,33
2	7	افتقار الخطاب الديني إلى الإبداع وميله إلى التكرار وقصوره في تنمية منهج الوسطية .	2,33	77,66
10	8	اقتصار الخطاب الديني على المساجد ووسائل الإعلام التقليدية دون الاستفادة من التقنيات الحديثة .	2,09	69,67
3	9	على من يتصدى للخطاب الديني أن ينتقل به من مرحلة التذكير إلى مرحلة العمل والتطبيق من خلال بيان مناهج الإسلام الواقعية.	2,31	77
5	10	الانكفاء في الخطاب الديني حتى يصبح خطاباً مبجلاً للذات ، بدلاً من أن يكون خطاباً مستوعباً للمجتمع بكل أطيافه .	2,2	73,33

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات هي :

1- تفعيل دور الخطاب الديني في موازنته بين قوة الانتماء الفكري وأُفق الانفتاح الاجتماعي .
2- ضرورة عناية الخطاب الديني بالقضايا المعاصرة ، كالحريات والإصلاح وسلطة المجتمع .
3- استغلال جميع وسائل التكنولوجيا الحديثة في الخطاب الديني .
4- ضرورة توحيد الخطاب الديني في دور العبادة من أجل توحيد الصف والكلمة .

المقترحات :

1- إجراء بحث مماثل للبحث الحالي يتضمن طلبة المرحلة الإعدادية .

2- إجراء بحث مماثل للبحث الحالي يشمل مقارنة بين بلدين عربيين أو أكثر .

3- إجراء دراسة طولية أو عرضية مماثلة للدراسة الحالية حول إشكاليات الخطاب الديني المعاصر .

المصادر

1- الإحكام في أصول الأحكام ، سيف الدين الأمدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1985م .

2- آداب الحوار وقواعد الاختلاف ، عمر بن عبدالله كامل ، كتاب الكتروني ، منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية .

3- إرشاد الفحول ، محمد بن علي الشوكاني ، دار المعرفة ، بيروت ، 1399هـ .

4- إشكالية التراث – والحداثة في الفكر العربي المعاصر ، محمد حسين الرفاعي ، مؤمنون بلا حدود للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2016م .

5- أصول الفقه ، محمد زكريا البرديسي ، المكتبة الفيصلية ، ط3 ، 1407هـ .

6- بحث قدمتهُ أ.م.د أمل هندي الخزعلي ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، في الندوة التي عقدتها كلية العلوم الإسلامية ، جامعة بغداد بالتعاون مع بيت الحكمة بعنوان "إصلاح الخطاب الديني ما بعد (داعش)" في 28 / 9 / 2017 .

7- تأريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، أحمد شوقي عبدالسلام ضيف ، (ت : 1426هـ) ، دار المعارف .

8- تأويل الخطاب الديني في الفكر الحداثي الجديد ، أحمد عبدالله الطيار ، حوليات كلية أصول الدين ، القاهرة ، 2005م ، العدد (22) ، المجلد الثالث .

9- تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة ، د. أشرف أبو عطايا ، يحيى عبد الهادي ، زينة ، مؤتمر (الإسلام والتحديات المعاصرة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2007م .

10- التعريفات ، علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني (ت : 816هـ) ، تحقيق وضبط : جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1403هـ - 1983م .

11- التقويم والقياسات النفسية والتربوية ، رمزية الغريب ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، 1997م .

12- الثقافة الإسلامية مفهومها مصادرها خصائصها مجالاتها ، د. عزمي طه السيد ، دار المناهج ، الأردن ، ط4 ، 1423هـ - 2002م .

13- الجامع لأحكام القرآن الكريم : محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي ، (ت : 671هـ) ، المحقق : هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب ، الرياض ، 1423هـ - 2003م .

14- الحياة الأدبية بعد ظهور الإسلام ، عبد المنعم الخفاجي ، دار الجيل ، بيروت ، 1990م .

15- خصائص التصور الإسلامي ومقوماته ، سيد قطب ، دار الشروق ، جدة ، ط3 ، 1968م .

16- الخصائص العامة للإسلام ، د. يوسف القرضاوي ، مكتبة وهبة ، القاهرة .

17- الخطاب الديني بين التجديد الإسلامي والتبديد الأمريكاني ، محمد عمارة ، دار الشروق ، القاهرة ، 2004م .

18- الخطاب الديني والصراعات الدولية ، عبد العزيز شادي ، مجلة شؤون عربية ، تصدر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، 2002م .

19- خطابنا الإسلامي في عصر العولمة ، يوسف عبد الله القرضاوي ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، 2004م .

20- دراسات وتحقيقات في أصول الفقه ، علي الضويحي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط1 ، 1425هـ - 2004م .

21- الدولة الإسلامية ، تقي الدين النبهاني ، دار الأُمة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط7 .

22- السلام العالمي والإسلام ، سيد قطب ، دار الشروق ، جدة ، ط6 ، 1982م .

23- الشيخ أحمد بن محمد ، مهددات الخطاب الديني المعتدل ، مقال منشور على الإنترنت على الرابط الآتي : http//www.ahmadalshehi.net/?P=234.

24- صحيح مسلم ، الإمام أبي الحسن مسلم بن حجاج النيسابوري (ت : 261هـ) ، اعتنى به وضبطهُ أحمد جاد ، دار الغد الجديد ، القاهرة ، ط1 ، 1428هـ - 2007م ، كتاب الأمارة ، باب (وجوب ملازمة جماعة المسلمين) ، رقم الحديث (1850) .

25- صناعة القائد ، د.طارق سويدان ، فيصل باشراحيل ، ط2 ، مطبوع على نفقة المؤلفين ، 1424هـ - 2003م .

26- العالم الإسلامي في مواجهة التحديات الغربية ، د.وهبة الزحيلي ، دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 1431هـ - 2010م .

27- العبادة في الإسلام ، د. يوسف القرضاوي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط8 ، 1981م .

28- فن الخطابة ، إبراهيم البدوي ، دار الأمير ، بيروت ، ط1 ، 1994م .

29- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور (ت : 711هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 1414هـ.

30- مباحث في علوم القرآن ، مناع القطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط35 .

31- المدخل إلى الإحصاء ، خاشع محمود الراوي ، كلية الزراعة والغابات ، جامعة الموصل ، العراق ، ط2 ، 2000م .

32- مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، عباس محمد خليل وآخرون ، دار السيرة ، عمان ، الأردن ، ط2 ، 2009 .

33- المرتكزات الأساسية في الثقافة الإسلامية ، د. أحمد العيادي ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ط2 ، 1424هـ - 2004م .

34- معالم الخطاب الدعوي عند النبي ﷺ ، بحث مقدم في مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر ، الجامعة الإسلامية - كلية أصول الدين ، غزة ، د. طالب حماد أبو شعر ، من الفترة 16 - 17 أبريل 2005م .

35- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبدالقادر ، محمد النجار ، دار الدعوة .

36- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، اتحاد الكتاب العرب ، 1423هـ - 2002م .

37- المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت : 502هـ) ، المحقق : صفوان عدنان الداوودي ، دار القلم الدرر الشامية ، دمشق ، بيروت ، ط1 ، 1412هـ .

38- منهج الاعتدال في الخطاب الإسلامي ، محمد توفيق رمضان البوطي ، مقال ، مجلة حواء ، استنبول ، تركيا ، 2008م ، العدد العاشر .

39- منهجية التشريع الإسلامي ، د.حسن الترابي ، ط2 ، القدس .

40- المؤتمر الدولي التاسع عشر ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، يومي الأربعاء والخميس 20 - 21 أبريل 2016 .

41- نحن والتراث ، قراءات معاصرة في تراثنا الفلسفي ، د. محمد عابد الجابري ، الدار البيضاء ، المغرب ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، 1993م .

42- ندوة حول سمات الخطاب الديني المعتدل ، بتأريخ 24 / 8 / 2009 والتي ضمت نخبة من العلماء والوعاظ ، اعداد الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، في مسجد الشيخ زايد بأبو ظبي .